

الوحدة الرابعة

مجال الخزف

الموضوع الأول:

زخارف بارزة على المسطحات الطينية.

الموضوع الثاني:

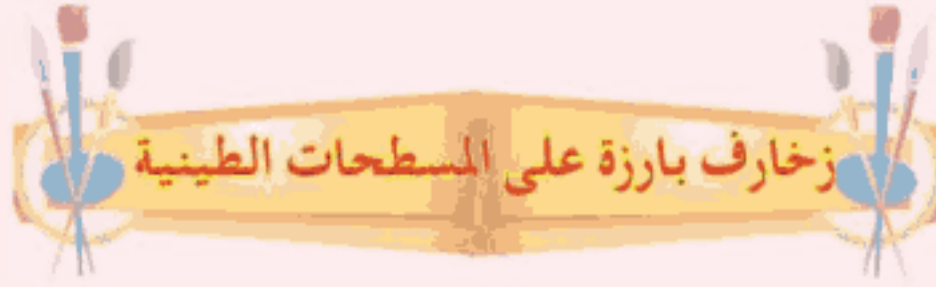
تشكيل المجسم بطريقة الشرائح الطينية.



رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



الخزف المسطح ذو الزخارف البارزة:

هو أحد أنواع الخزف الإسلامي الذي انتشر في العصر العباسي في العراق وكانت مراكزه المهمة في سوسة وسامراء .

وهناك أساليب متنوعة لتطبيق الزخارف البارزة منها :

١- الزخرفة بالإضافة واللصق :

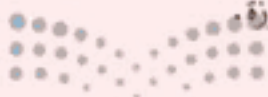
يستعمل فيها الطينة اللينة نوعاً ما ، ويتم تشكيله حسب الزخرفة المراد عملها ، ثم لصقها على السطح الطيني

في مكانها المعد سابقاً ، لتظهر زخارف بارزة عن سطح الإناء . الشكّلين (٩١ ، ٩٢) .



شكل (٩٢) إناء فخاري شكل بتقنية الزخارف البارزة

شكل (٩١) وحدات من الطين يتم تجهيزها يدوياً على شكل كرات أو حبال .



وزارة التعليم

Ministry of Education
2025 - 1447

٢- الزخرفة بالشرايح: شاع استخدام الشرايح الطينية في التشكيل المباشر بها ، أو استخدامها كإضافة للزخرفة.

الشكلين (٩٣ ، ٩٤) .



شكل (٩٣) شرايح طينية شكلت على هيئة ورقة نبات.



شكل (٩٤) شرايح طينية شكلت على هيئة أوراق نبات وأضيفت كزخرفة.

تعريف الشريحة:

الشريحة عبارة عن قطعة من الطين تفرد بفرازة خشبية حتى تصبح مسطحة ذات ثخانة واحدة. شكل (٩٥).
وقد تكون ذات شكل محدّد أو حر.



شكل (٩٥)

التشكيل بالشريحة:

هي إحدى الطرق اليدوية للتشكيل التي شاع استخدامها منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر، وهي من الطرق الأكثر انتشاراً بين فناني الخزف كونها طريقة سهلة وتعدد طرق التشكيل فيها وبها. شكل (٩٦).



شكل (٩٦)



الشكل (٩٧) توضح الخامات والأدوات المطلوبة لتنفيذ عمل مسطح وزخرفته بالشريحة وطلاته، نذكرها سوياً من خلال



معرفتنا بها في الدروس السابقة.

أدوات النحت والنقش والتشكيل
والتنعيم، فرش الرسم، المدك
الخشبي (الرولينج بين)،
الألوان الخزفية، أدوات النقل
والتثبيت.

شكل (٩٧)



بالأصابع



بالفرد بين شريحتين خشبية



بالقطع



بالفرد

شكل (٩٨)



أمامك في الشكل (٩٨) صور توضح

بعضاً من الأساليب المتبعة لفرد الطينة للحصول

على شريحة، تأملها واطرح بأسلوبك الخاص ما

بالأصابع: يظهر شخص يستخدم أصابعه لفرد

قطعة من الطين. هذه الطريقة تعتمد على اللمس المباشر وتوفر تحكماً عالياً في الشكل والسمك.

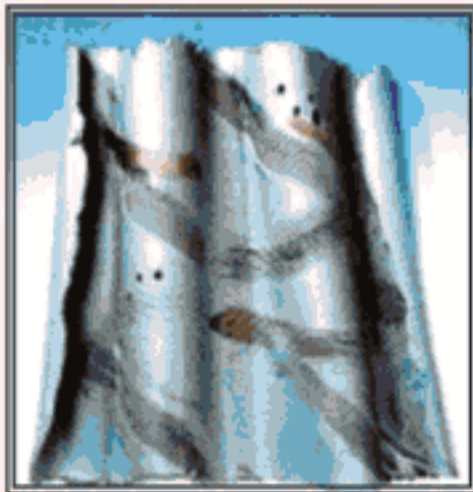
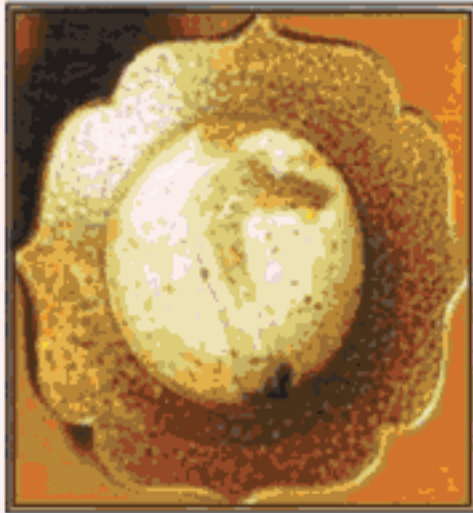
بالفرد بين شريحتين خشبية: يظهر استخدام قضيب للفرد وشرايح خشبية كمساعد للحصول على سمك موحد. هذه الطريقة تساعد على الحصول على سمك متساو للطين.

بالفرد: استخدام قضيب فرد تقليدي لتسوية سطح الطين. هذه الطريقة سريعة وفعالة لفرد الطين.

بالقطع: يظهر شخصاً يستخدم سكيناً أو أداة حادة لقص الطين. هذه الطريقة تستخدم لإزالة الطين الزائد أو لتشكيل الطين بشكل دقيق.

دور الابتكار في تشكيل الشريحة:

للابتكار دور فعال في إنتاج الأشكال المسطحة المصنوعة من الشرائح الطينية غير التقليدية ذات القيم الفنية والجمالية التي تحمل التنوع في الحدود الخارجية وفي الإضافات الجذابة التي تظهر بأسلوب فني مبتكر، استمتع بمشاهدة النماذج في الشكل (٩٩)، وأطلق العنان لمخيلتك لتبتكر شكلاً جديداً للشريحة.



شكل (٩٩)

أساليب الزخرفة بالشريحة:

١- زخرفة بارزة عن سطح الشريحة: وتكون بضغط الشريحة في قالب مزخرف أو تشكل الوحدات الزخرفية وتضاف

على سطح الشريحة لتبدو شبه مجسمة. شكل (١٠٠).



شكل (١٠٠)

٢- زخرفة مجسمة: وتكون بفرد الشريحة وتقطيعها بقوالب القطع ثم تجميع الأجزاء، أو تشكيلها مباشرة يدويًا.

شكل (١٠١).



شكل (١٠١)

نشاط (٣)



هناك العديد من الأساليب تتبع لإعطاء العمق للشريحة، في الشكل (١٠٢) تشاهد إحدى هذه الأساليب.

اذكر طرقاً أخرى يمكن أن تطبقها لتحرك بها الشريحة.
 ماذا يحدث للشريحة إذا وضعناها على إناء مقلوب؟
 إذا وضعت الشريحة على إناء مقلوب، فإن الشريحة ستأخذ شكل الإناء بفضل الجاذبية وقابلية الطين للتشكيل.

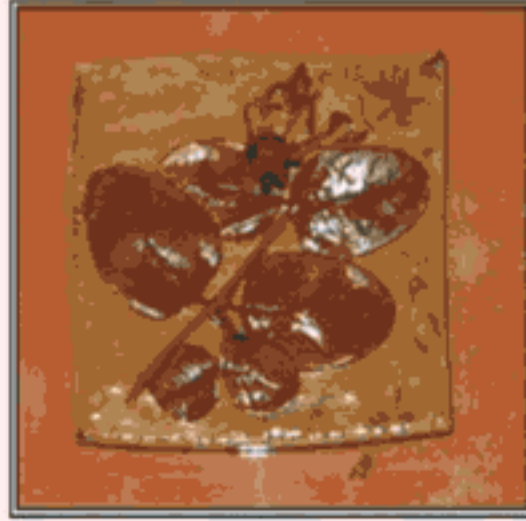
ماذا يحدث إذا وضع عدد من الكرات الطينية متوسطة الحجم على هيئة دائرة أو مربع بحيث تكون متباعدة تباعداً محسوباً في حدود مساحة الشريحة، ثم توضع عليها الشريحة؟
 فسيكون للشريحة مناطق مرتفعة تتوافق مع مكان وضع الكرات.

ماذا يحدث إذا شكلنا حبل طيني وجمعنا بين أطرافه ليكون حلقة مفرغة، ثم تغطي بورق يتحدّد معه شكل الحبل، ونفرد عليها الطينة؟
 فسيكون للقطعة النهائية حافة مرتفعة مع انخفاض في المركز.



شكل (١٠٢)

ويمكننا تشكيل بعض الأعمال الفنية المعاصرة بالشريحة تظهر فيها أساليب حديثة للزخارف البارزة. شكل (١٠٣).



شكل (١٠٣)



ما القيم الجمالية التي أضفتها الزخرفة البارزة على الشريحة في شكل (١٠٤) إذا ما قورنت بالشريحة دون إضافات،

شكل (١٠٥)؟



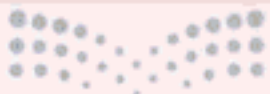
شكل (١٠٥)



شكل (١٠٤)

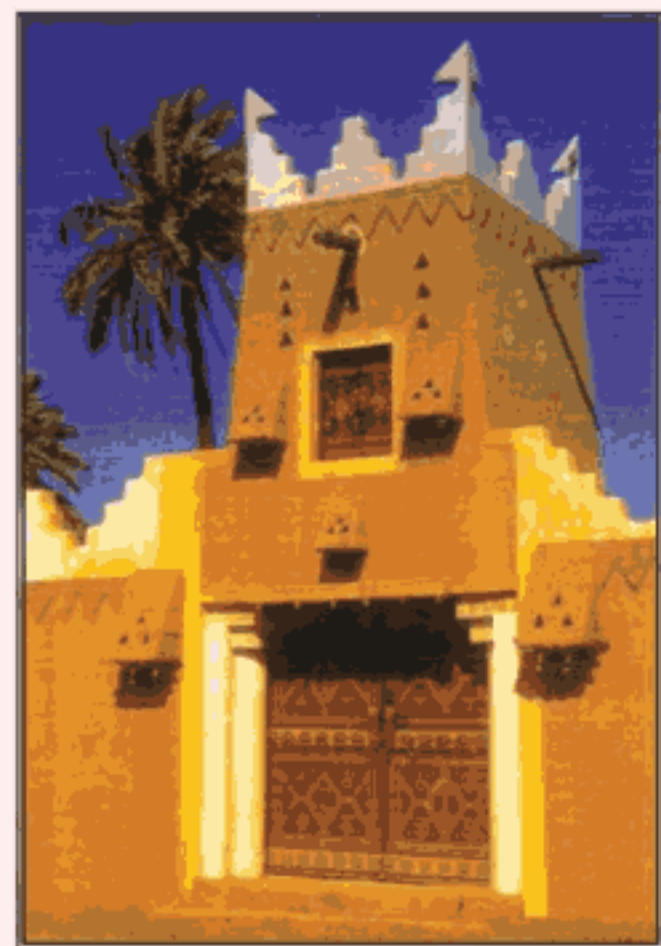
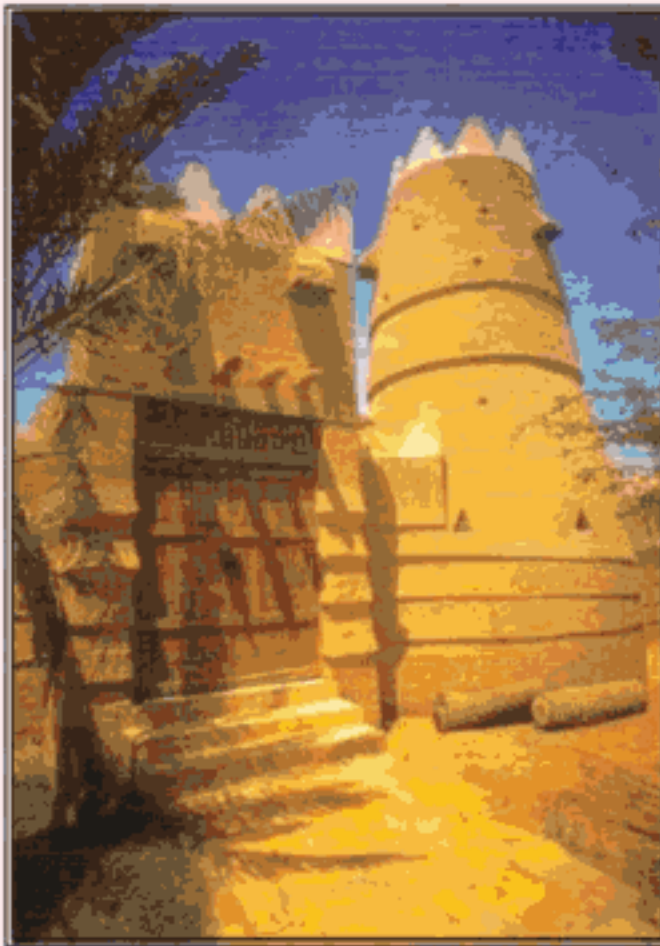
الزخرفة البارزة على الشريحة في الشكل (١٤) تضيف العديد من القيم الجمالية مقارنة بالشريحة البسيطة في الشكل (١٥):

- التعقيد البصري:** الزخرفة تضيف تعقيداً بصرياً للشريحة، مما يجعلها أكثر إثارة للاهتمام وجاذبية.
- التنوع والتناسق:** الأشكال المتداخلة والأنماط المتنوعة تخلق تناسقاً جمالياً يعزز جمالية الشريحة.
- الملمس:** الزخرفة البارزة تضيف ملمساً للشريحة، مما يعزز تجربة اللمس والشعور بالشريحة.
- التفرد والأصالة:** الزخرفة تضيف عنصر التفرد والأصالة للشريحة، مما يجعل كل شريحة فريدة من نوعها.
- التأثير العاطفي:** الزخرفة قد تثير مشاعر معينة أو تجسد معانٍ خاصة، مما يضيف عمقاً عاطفياً للشريحة.
- بشكل عام،** الزخرفة تعزز الجمالية البصرية للشريحة وتضيف طبقة إضافية من التعبير الفني.





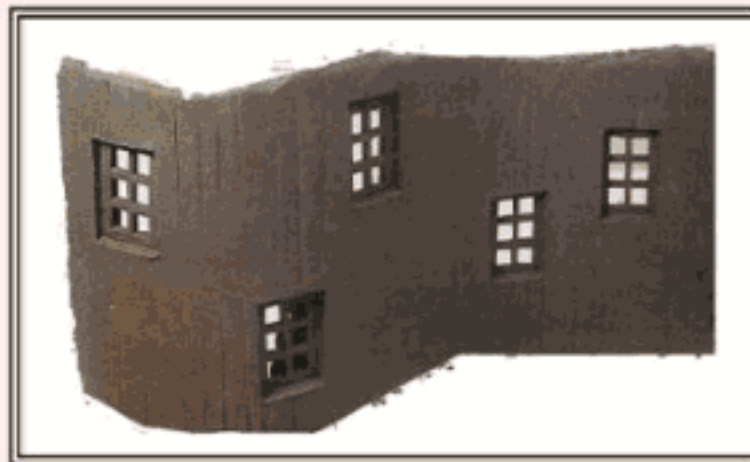
تزخر مملكتنا المملكة العربية السعودية الحبيبة بآثار عريق وجذور ضاربة في التاريخ، نشاهد في شكل (١٠٦)، بعض المباني الأثرية، لنبحث عن المزيد منها في منطقتنا، ثم لنعمل نموذجًا مصغراً لمبنى مفضل لدينا بتفاصيله الدقيقة متبعين طريقة التشكيل بالشريحة.



شكل (١٠٦) نماذج لمباني أثرية في المملكة العربية السعودية.

خطوات تنفيذ واجهة مبنى من طين:

الخطوة الأولى: نفرد الشريحة الطينية بسمك واحد، ونقطع جميع الأطراف. ▲



شكل (١٠٧)

الخطوة الثانية: نحز ونخدش سطح الشريحة الطينية حتى نحصل على الخطوط الخارجية للمبنى الطيني، نرفع الشريحة

الطينية بقطع خشبية، ثم نقطع النوافذ والأبواب بقوالب القطع، ثم نثبت النوافذ بالطينة السائلة.



الخطوة الثالثة: نؤخرق الشريحة الطينية بإضافة قطع من الشرائح الصغيرة تمثل الدرج والحوائط الخارجية للمبنى الشعبي، ونلصقها بالطينة السائلة.



نماذج أخرى لمباني شعبية نفذت بطريقة الشريحة.



شكل (١٠٨)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



تعتبر طريقة التشكيل بالشرائح إحدى أهم طرق التشكيل اليدوي للطينات التي استعملت قديماً ولا تزال تتبع حتى الآن ويكثر انتشارها بين فنانين الخزف كونها تعطي نتائج متعددة وتتميز عن غيرها من الطرق أنها تستخدم في بناء أشكال كبيرة ذات ارتفاعات عالية نسبياً في وقت قصير.

ما يجب مراعاته عند التشكيل بطريقة الشرائح:

١- إعداد الطين المناسب لطريقة التشكيل، من حيث الخواص وقوة التماسك، والقابلية للدمج والتشكيل واللحام.

٢- ترقيق الطينة على قطعة من القماش الماص للرطوبة لتسهيل رفعه.

٣- ترقيق الطين على شكل شرائح وتحديد سماكته حسب طبيعة الجسم المراد تشكيله والوظيفة التي يصنع من أجلها.

٤- تقص الشرائح حسب التصميم المعد.

٥- تحضير جميع الشرائح التي يحتاجها العمل قبل البدء بالتشكيل.

٦- تغطية الشرائح بقطعة قماش رطبة.

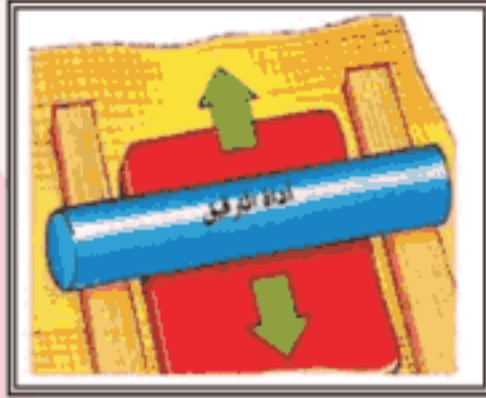


٧- يمكن إكساب سطح الشرائح تأثيرات ملمسية تنتج من طبيعة السطح الذي يتم فرد الطينة عليه، أو إضافة ملامس متعددة كي تعطي تأثيرات فنية تحمل قيم جمالية، شكل (١٠٩). والعمل بتشكيل الطينة يعلمنا الهدوء والصبر

لإجادة العمل.

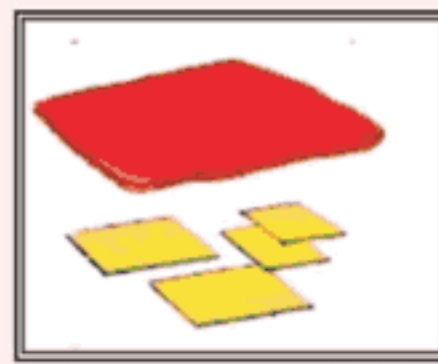
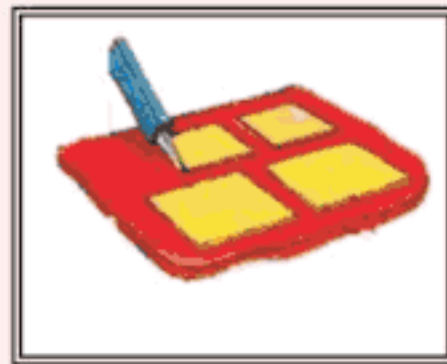


شكل (١٠٩) تأثيرات ملمسية ناتجة من طبيعة السطح الذي تفرد عليه الشريحة.

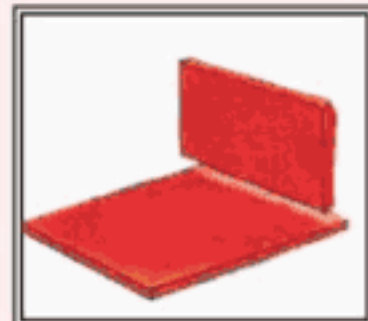


خطوات التشكيل بطريقة الشرائح:

الخطوة الأولى: ترقق عجينة الطينة بواسطة الفرادة، مع مراعاة البدء بالرق من المنتصف باتجاه الأطراف للحصول على شريحة طينية بشخانة شريحتي الخشب.



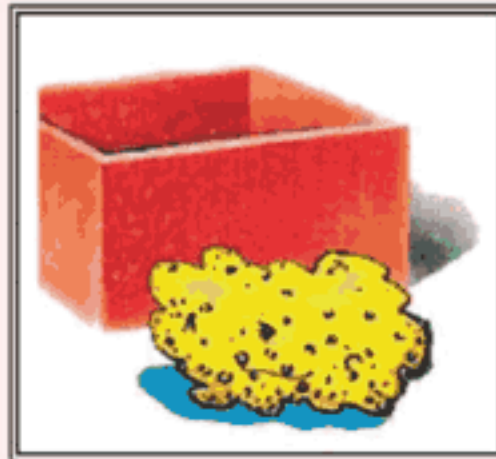
الخطوة الثانية: يقص ورق مقوى حسب الشكل المرغوب تنفيذه، ويوضع على سطح الشريحة، وتقص الشرائح باستخدام أداة حادة ▲، وتترك حتى تصل إلى حالة التجلد.



الخطوة الثالثة: تلتصق الشرائح بعضها ببعض بعد خدش الحافات (خطوط الالتقاء)، ثم وضع الطين السائل عند خطوط الالتقاء لتساعد على عملية الالتصاق، كما يمكن استعمال حبال طينية طرية ورفيعة للمساعدة في لصق الجوانب من الداخل، لتلافي انفصالها عن بعضها بعضاً.



الخطوة الرابعة: تستخدم الدفر الخشبية للضغط على الحافات التي تم لصقها كي تتماسك القطع بعضها.



الخطوة الخامسة: يمسح الشكل وينظف بقطعة من الإسفنج الطبيعي المبلل بالماء لإكساب الشكل النعومة المطلوبة.

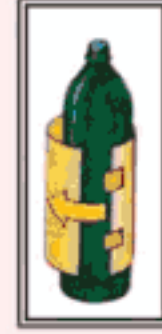


خطوات تشكيل الشكل الأسطواني :

يمكن تشكيل الشكل الأسطواني بالشريحة باتباع الخطوات الآتية :



الخطوة الثانية: يدحرج الجسم الأسطواني على الشريحة لتلف عليه.



الخطوة الأولى: تلف ورقة على جسم أسطواني وتثبت بورق لاصق.



إجابة في الصفحة التالية:

الخطوة الثالثة: يدمج طرفي الشريحة، ثم يرفع الجسم من الداخل لتحصل على شريحة أسطوانية الشكل.



تعرفنا فيما سبق على طرق التشكيل اليدوي. لنذكر تلك الطرق، ثم نعقد مقارنة بين اثنين منها (طريقة التشكيل بالحبال

وطريقة التشكيل بالشرائح). ونحدد مميزات كل منهما من حيث لدونة الطين، نمط البناء، سهولة التشكيل.

طرق التشكيل اليدوي هي أساليب بدائية وفنية لإنشاء قطع فخارية أو خزفية من الطين بدون استخدام أدوات ميكانيكية مثل العجلة أو القالب. هناك عدة أنواع للتشكيل اليدوي ومن أهمها وأبرزها:

طريقة التشكيل بالضغط: وهي طريقة تتم بضغط الطين باليد أو بأداة بسيطة مثل الملعقة أو السكينة لإعطاء الشكل المطلوب.

طريقة التشكيل بالعمل اليدوي: وهي طريقة تتم بلف الطين يدويًا وربطه بملاط طيني سائل أو منزلق لإنشاء قطع متنوعة الأشكال والأحجام.

طريقة التشكيل بالحبال: وهي طريقة تتم بفرد الطين على قطعة من الخشب العادي القابل للامتصاص حتى لا يلتصق الطين بالخشب ومن ثم نحدد الشكل المطلوب للقاعدة ونقوم بلف الطين على شكل حبال طويلة ورفيعة ونبدأ بوضعها على القاعدة ونربطها ببعضها البعض بالمنزلق.

طريقة التشكيل بالشرائح: وهي طريقة تتم بفرد الطين على سطح مستوي وناعم مثل الزجاج أو البلاستيك وقطعه بالسكينة أو القطاعة على شكل شرائح متساوية السمك والحجم ومن ثم تركيبها على شكل القطعة المرادة بالمنزلق.

****مقارنة كل منهما**:**

١. ****طريقة التشكيل بالحبال**:**

- تعتمد هذه الطريقة على استخدام حبال أو خيوط لتشكيل الطين.
- يتم لف الحبال حول الطين لإنشاء الأشكال المرغوبة.
- تمنح هذه الطريقة حرية أكبر في التشكيل وتمكن الفنان من إضافة تفاصيل دقيقة.
- تعتبر مناسبة للأعمال الفنية والزخرفية.

٢. ****طريقة التشكيل بالشرائح**:**

- تشمل استخدام شرائح من الطين أو الخزف.
- يتم تشكيل الشرائح باليد لإنشاء الأواني والأشكال المختلفة.
- تعتبر هذه الطريقة أكثر تقليدية ومباشرة.
- تمنح الأعمال نمطًا أكثر تجانسًا وتكرارًا.

****مميزات كل منهما**:**

- ****طريقة التشكيل بالحبال**:**

- ****لدونة الطين**:** تسمح بتشكيل الطين بشكل دقيق ومرن.
- ****نمط البناء**:** يمكن إضافة تفاصيل دقيقة وتعقيدات فنية.
- ****سهولة التشكيل**:** تتيح حرية أكبر في التعبير الفني.

****طريقة التشكيل بالشرائح**:**

- ****لدونة الطين**:** تعطي نمطًا متجانسًا ومتكررًا.
- ****نمط البناء**:** يمكن تحقيق تكرار في الأشكال والأواني.
- ****سهولة التشكيل**:** تعتبر أكثر تقليدية وبساطة.

المعالجة السطحية:

اهتم الإنسان منذ القدم بتجميل كل ما ينتجه، وقد توصل إلى زخرفة القطع الطينية بأنماط زخرفية بسيطة طورها على مر العصور المتعاقبة، وتنوعت أشكال هذه الزخارف وطرق تنفيذها، وهناك أنماط كثيرة منها ما يأتي:

١- ما يطبق على الأجسام قبل حرقها في أفران خاصة وهي رطبة و لدنة وجافة.

٢- على الأجسام وهي فخارية (بعد الحرق الأول في الأفران).

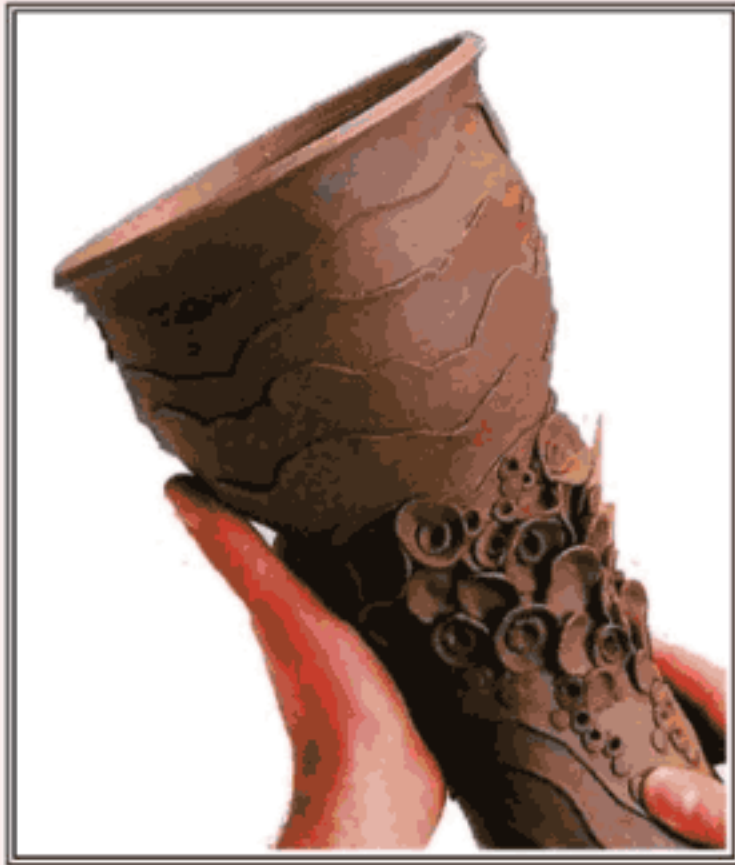
٣- على الأسطح المزججة (بعد الحرق الثاني في الأفران).

أساليب المعالجة السطحية قبل حرقها في الأفران:

هناك أنماط كثيرة ومتنوعة نختار منها ما يأتي:

١- الزخرفة بالإضافة واللصق:

يستعمل فيها الطينة الطرية نوعاً ما ويتم تشكيله حسب الزخرفة المراد عملها، ثم لصقها في مكانها المعد سابقاً على سطح القطعة حسب التصميم شكل (١١٠).



شكل (١١٠)

٢- الزخرفة بالحفر العميق:



وتستعمل أدوات خاصة بأشغال الخزف (دفر خشبية أو معدنية) لحفر الخطوط والمساحات العميقة على سطح المشغولات وهي في حالة لدونة. شكل (١١١).

كما يمكننا تطبيق المعالجات السطحية بالطلاءات الزجاجية على القطع الفخارية.

شكل (١١١) ▲

والطلاء الزجاجي: هو عبارة عن طبقة زجاجية تتكون من عدة مواد توزن بدقة وتخلط بالماء، ثم تطحن جيداً وتصفى

وتضاف على الأجسام الفخارية لتكسبها سطح لامع أملس بفعل الحرارة فتصبح أجسام خزفية. وقد تكون الطلاءات الزجاجية شفافة أو ملونة لامعة أو غير لامعة. شكل (١١٢).



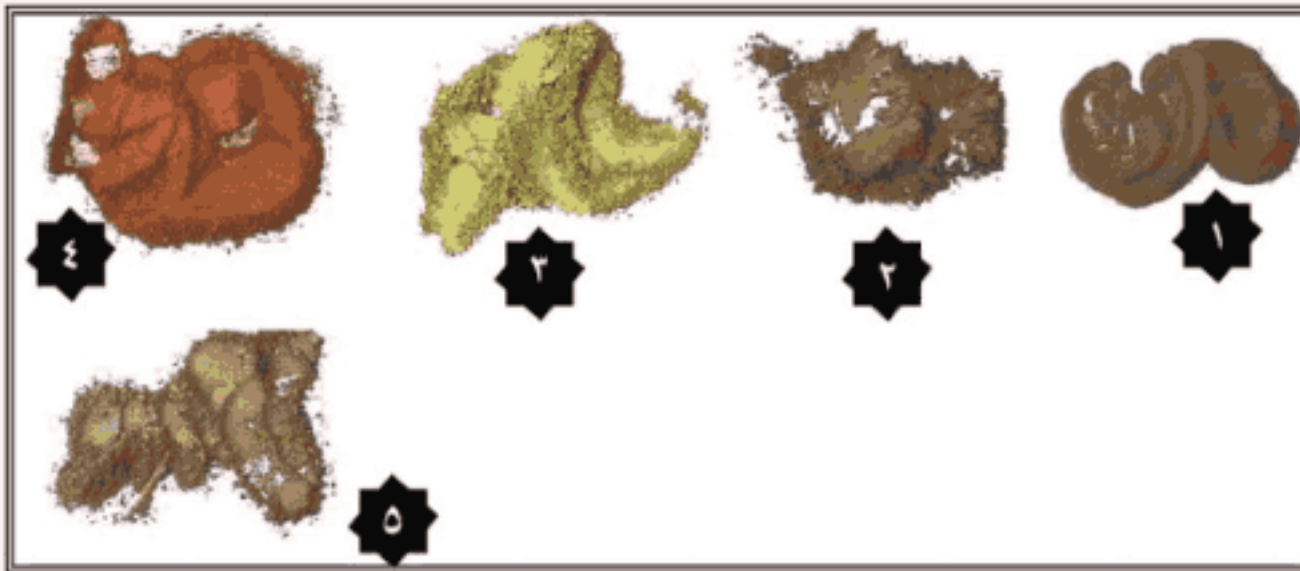
شكل (١١٢)

يتكون الطلاء الزجاجي من مواد رئيسة هي:

- ١- مواد صاهرة.
- ٢- مواد مزججة.
- ٣- مواد رابطة.
- ٤- مواد ملونة إذا كان الطلاء المراد ملوناً.

ويمكننا إضافة بعض الأكاسيد لتلوين الطلاء الزجاجي منها ما يأتي شكل (١١٣):

- ١- أكسيد كوبالت أزرق فاتح.
- ٢- أكسيد نحاس أخضر فاتح.
- ٣- أكسيد حديد بني فاتح.
- ٤- أكسيد كروم أخضر.
- ٥- أكسيد المنجنيز أسود.

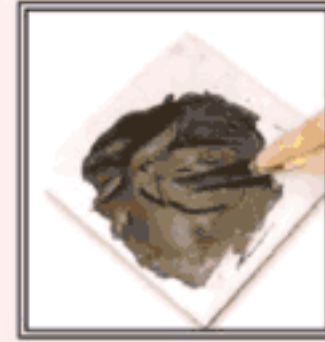
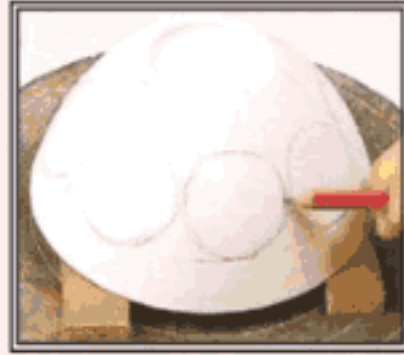


شكل (١١٣)

وهناك طلاءات زجاجية جاهزة تباع في الأسواق يمكن استخدامها في تلوين الأسطح الفخارية.



لنتبع خطوات التنفيذ الآتية لتطبيق الزخرفة بالطلاءات الزجاجية الجاهزة على الأسطح الفخارية:



الخطوة الأولى: تجهيز الطلاء الزجاجي.
الخطوة الثانية: نرسم التصميم بقلم الرصاص على السطح الفخاري.



الخطوة الثالثة: نلون التصميم المرسوم بالطلاء الزجاجي من الخارج والداخل.



الخطوة الرابعة: نترك الألوان تجف، ثم نقوم بحرقها حتى يثبت الطلاء الزجاجي.



نشاط (٣)

يحرص الفنان الخزاف على تقديم أفكار فنية تتسم بالحدائثة والجدة والتناسق والاتسجام، تُشعر المشاهد بالمتعة الحسية والجمالية. لنأمل الأعمال الفنية المنفذة بطريقة الشريحة في شكل (١١٤)، وقيمها من حيث الفكرة والمعالجة السطحية. حبذا لو نطرح أفكار مغايرة عند التشكيل بالشرائح؟

إجابة نشاط (٣):

التقييم: الأعمال الفنية المعروضة تتميز بالتنوع في الأشكال والألوان والأنماط. كل قطعة تعبر عن فكرة فنية مختلفة وتستخدم تقنيات معالجة سطحية متنوعة. القطعة البيضاء في الأعلى على اليسار تشبه الزهرة أو الشعاب المرجانية بتفاصيلها السطحية الدقيقة. القطعة الملونة في الأعلى على اليمين تعبر عن الفن الهندسي المجرد. القطعة في الأسفل على اليسار تتميز بأنماطها الهندسية المعقدة والألوان المحايدة. القطعة الصفراء في الأسفل على اليمين تتميز بتصميمها البسيط والأنيق.

الأفكار المغايرة للتشكيل بالشرائح:

التجريد: يمكن التركيز على الأشكال الهندسية والألوان بدلاً من تقليد الأشكال الطبيعية.

التكامل مع الطبيعة: يمكن استخدام العناصر الطبيعية مثل الأوراق والأغصان كجزء من التصميم.

التجسيد: يمكن تجسيد الأفكار أو القصص أو الرموز في الأعمال الفنية.

التجربة مع المواد: يمكن استخدام مواد مختلفة في العمل، مثل الزجاج أو المعادن.

التأثيرات الثقافية: يمكن استكشاف التأثيرات الثقافية من مختلف الثقافات ودمجها في الأعمال الفنية.



شكل (١١٤)



أقبل الفنانون المسلمون على فن الخزف إقبالاً عظيماً ، واستطاعوا أن ينتجوا خزفاً على مستوى عالٍ من حيث القيمة

إجابة نشاط (٤):

الفخار والخزف الإسلامي هما من أهم الفنون التي عرفها المسلمون في كامل مجالهم الذي سيطروا عليه، وقد ساهموا بشكل كبير في تطويره على مستوى تقنيات الصنع، وبالأساس على مستوى التزيين والتلوين مستعملين في ذلك مستحضرات كيميائية اعتبرت خلال الفترة الوسيطة من إبداعات الحضارة الإسلامية

بدأ عصر الفخار الإسلامي حوالي عام ٦٢٢ ، وكان دليلاً على ذلك بقايا البلاط الذي نجا من الدمار، والذي استخدم في الزخرفة المعمارية للمباني والمساجد. ازدهر الفخار الإسلامي كحرفة وفن رائع أولاً

اتبع الخزافون المسلمون في أول الأمر الأساليب التقليدية التي سادت الأمصار التي فتحها المسلمون ولكن هؤلاء الحرفيين أخذوا يبتكرون تدريجياً أساليب جديدة في صناعة الخزف،

من أهم التقنيات التي ابتكرها الخزافون المسلمون هي تقنية الرسم البراق ، وتقنية الأرابيسك ، وتقنية الخزف الكتابي ، وتقنية الزخرفة المطلية، التي تغطي الخزف بطبقة بيضاء، وتقنية الخزف المزجج ، وتقنية الفخار ذو الزخارف المحفورة تحت الطلاء وتقنية البارو، التي تستخدم لتثبيت مراحم الصيدليات والأدوية الجافة.

تقويم الوحدة

ضع/ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. الخزف المسطح هو أحد أنواع الخزف الإسلامي الذي انتشر في العصر العباسي. (✓)
٢. الخزف الإسلامي تركز في سامراء. (✓)
٣. تزخر المملكة العربية السعودية بالمباني الأثرية. (✓)
٤. من أنماط معالجة السطح في الخزف الزخرفة بالإضافة واللصق. (✓)
٥. يحرص الفنان الخزاف على تقديم أفكار فنية تتسم بالحدأة والجدة والتناسق والانسجام. (✓)

يتكون الطلاء الزجاجي من مواد رئيسة هي:

١. مواد صاهرة.
٢. مواد مزججة.
٣. مواد رابطة.
٤. مواد ملونة إذا كان الطلاء المراد ملونا.

عدّد/ي أنواع الخزف الإسلامي.

١. الخزف ذو الزخارف البارزة.
٢. الخزف ذو الزخارف المحفورة.
٣. الخزف المحزوز تحت الطلاء.
٤. الخزف ذو البريق المعنني.

